لما والولدان جمع وليد من صبي وعبد والمصبوح اسم مفعول
من صبحته اي سقيته الصبوح وهو الشراب صباحا وقد
لعق الشر بمجزي بيت الى صدر بيت اخر كما بينه العيني قوله
ندر من هذا الباب الخ كما ندر حذفهما معا في قولك لا في جواب
القائل اعلي باس قوله اذا الفصل بلا جزاء الخ وتكون كلا
مهملة قوله وجب تكررها ما لم يكن الخبر او النعت او الحال جملة
فعلية نحو زيد لا يقوم ومررت برجل لا يكرم اخاه وجاء زيد
لا يركب وربما قوله لا نفع اي لا انا مقرة ويحتمل انها عاملة عمل
ليس والخبر محذوف اي لا نفع فيها فلا شاهد فيه ظن
واخواتها ما دخلت عليه كان تدخل عليه هذه الافعال
وما لا فلا الا المبتدا الذي هو اسم استفهام او مضاف اليه
فان هذه الافعال تدخل عليه ويتقدم عليها نحو ايهم ظننت
افضل ولا تدخل عليه كان لان اسمها لا يتقدم عليها واما الخبر
فيجوز ان يكون اسم استفهام او مضافا اليه في البابين اذ لا
مانع من تقديمه فيهما نحو اين كنت واين ظننت عمرا قاله
سم قوله تدخل بعد استيفا فاعلها جرى على الغالب فلا
يرد ان الفاعل قد يتاخر ويتقدم المبتدا والخبر على الفاعل
بل قد يتقدمان على العامل قاله سم قوله على المبتدا
والخبر يشكل عليه حسبت ان زيدا قائم وان يقوم زيد
كلاهما على مذهب سيبويه انه لا حذف في الكلام لا على
مذهب المبرد ان الخبر محذوف اي ثابتا او مستقرا وحسبت
زيدا عمرا افعال التفسير كصيرت الطين خزفا واجيب عن
الجميع بانه ليس في العبارة ان هذه الافعال لا تدخل الا على

المبتدا

٢٨٩

المبتدا والخبر ومن الاخرين بان اصل المفعولين فيهما المبتدا
والخبر لكن الاخبار من ثانيهما باعتبار الاول ومن اولهما باعتبار
اعتقاد ان المسميين بالاسمين واحد كذا قال البعض وفيه ان
القائل ظننت زيدا عمرا ربما اعتقد التغاير كما هو الواقع ولكن اعتقد
ان المرئي له عمرو وهو في الواقع زيد فينبغي التعبير بما يصدق
باعتقاد الاتحاد واعتقاد التغاير كان يقال باعتبار اعتقاد ان
زيدا هو عمرو اي انهما متحدان او ان المرئي الذي هو زيد في
الواقع عمرو قوله وهي على نوعين جعل الاخفش من هذا
الباب سمع المتعلقة بعين المخبر بعدها بفعل دال على صوت
نحو سمعت زيدا يتكلم بخلاف المتعلقة بمسموع نحو سمعت كلاما
ووافقه على ذلك الفارسي وابن بابشاذ وابن عصفور وابن
الصائغ وابن ابي الربيع وابن مالك واحتجوا بانها لما دخلت
على غير مسموع اتت بمفعول ثان يدل على المسموع كما ان ظن
لما دخلت على غير مظنون اتت بعد ذلك بمفعول ثان يدل
على المظنون والجمهور انكروا ذلك وقالوا لا تتعدى سمعت الا
الى مفعول واحد فان كان مما يسمع فهو ذاك وان كان عينا
فهو المفعول والفعل بعده في موضع نصب على الحال وهو
على حذف مضاف اي سمعت صوت زيد في حال كونه يتكلم
وهذه الحال مبينة واحتج الى السند لقولهم بانها من افعال
الحواس وافعال الحواس كلها تتعدى الى مفعول واحد
وبانها لو تعدت الى اثنين لكانت اما من باب اعطى او من
باب ظن ويبطل الاول كون الثاني فعلا والفعل لا يكون في
موضع الثاني من باب اعطى ويبطل الثاني انها لا يجوز

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)